

محاضرة رقم: 15	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	بلاد عربية قديمة
اسم المادة باللغة الانكليزية	Ancient Arab countries
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	2021-2020
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	أ.م.د. انمار نزار الحديثي
عنوان المحاضرة باللغة العربية	العلوم والحياة العقلية
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Science and Mental Life
المراجع والمصادر	طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديم- حضارة وادي النيل
	عامر سليمان واحمد مالك الفتیان، محاضرات في التاريخ القديم

المحتوى...

العلوم والحياة العقلية:

لقد بلغ المصريون القدماء بل تجاوزوا على صعيد الفكر والعلم الشهرة التي بلغها سكان العالم القديم , اذ وصلت الينا من خلال الكتابات المصرية القديمة منذ اواخر الالف الرابع قبل الميلاد اشياء كثيرة , ارخها المصريون القدماء حسب الحوادث الكبرى في حياتهم لسنة من سني حكم احد فراعنتهم , او بحدث طبيعي كبير كحوادث فيضان او وباء او ما شابه ذلك , وقسم المصريون السنة الى اثني عشر شهراً قمرياً عدد ايام كل منها ثلاثين يوماً.

لقد عرف المصريون علم الحساب , وعلم الهندسة الضروري الادارة ولحاجتهم الى نظام دقيق للمقاييس ولا سيما في بناء الاهرام وتقدير ارتفاع المياه وقت الفيضان , وفي هذه الميدان اي ميدان الحساب , استعملوا نظاماً عشرياً وكانت عندهم اشارات للأعداد من (1) الى (10) و (100) الى (1000) و (100000) وعرفوا الكسور والجمع والطرح , الا انهم جهلوا العمليات الحسابية الاخرى التي لم يستطيعوا اجراءها الا بالاستناد الى القاعدة العشرية.

اما في علم الفلك والتبصر الى السماء فقد اثار اهتمامهم وبنوع خاص اهتمام الكهنة المكرسين لعبادة الشمس (رع) , وقد حمل رئيس كهنة هيلوبولس اللقب الرسمي (اكبر الرائيين) اذ لاحظوا بعض الاحداث الفلكية ورصدوها , الا انهم لم يبلغوا ما بلغ إليه سكان وادي الرافدين في حقل هذه المعرفة , فلم يعيروا اهمية لكسوف الشمس , ولم يهتموا بإدراكها قبل حدوثها الا انهم ضبطوا الدورة السنوية الشمسية أي (الروزنامة).

اما في مجال الطب فكان اهم اهتمام واسع وكبير وبلغوا شهرة كبيرة اعتفت لهم بها اكثر الامم المجاورة اذ اقتصوا في الامور الطبية وحقولها الصحية والمختلفة كأطباء العيون , والرأس , والاسنان , والبطن , والامراض الداخلية , وقد اظهرت الحفريات الشيء الكثير عن الامور الطبية , فكانت عندهم كتب طبية مقدسة محفوظة في المعابد , كذلك زودنا الكتاب المصريون ولا سيما الواح البردى التي تعطينا فكرة توحى عن تطور العلوم كعلم التشريح , واللصقات وزيت الخروع والاعشاب المختلفة لعلاج بعض الامراض , هذا الى جانب علم السحر وعلاقته بالطب , اذ كان للسحر اثر واضح في الطب لعلاقته بالتنجيم , اذ تذكر المصادر ان هناك ادوية تشفى المرضى في بعض الاشهر , بينما تبقى دون جدوى في اشهر اخرى , هذا الى جانب استعمال الرقي والتمايم والتعويد من كل نوع , لذلك فالحضارة المصرية قد اثرت تأثير كبيراً في حضارات الامم القديمة مع ارتباط حضارتها بسلطة الدولة والالهة المطلقة.

هذه هي بعض مظاهر الحضارة المصرية القديمة التي نمت وتطورت في هذا الجزء من وطننا العربي الكبير , اذ حقق الانسان العربي هذا النهج الفريد في انتاجاته الحضارية .

